أنا والفنجان

ليست ككلِّ الفاتناتِ حبيبتي
لكنَّها أحلى من الغزلانِ

داعبتُها عند الصَّباحِ بنظرةٍ
وأخذتُ أرقبُها مع التّحنانِ

هي في عيوني لا يُضاهي حُسنَها
حتى بديع الزَّهرِ بالبستانِ

لو فاحَ منها كالزهورِ أريجُها
أدنو وألثمُها كما الولهانِ

وأظلُّ أرقُبُها وأتبعُ ظلَّها
كفراشةٍ طارت على الأغصانِ

كم ذُبتُ فيها بعدَ أنْ ذوَّبتَها
وأذقتَها ناري مع الدُّوبانِ

فتراقصت ممَّا أصابَ فؤادَها
من جذوةٍ جارت على الوجدانِ

لكنَّني فظٌّ إذا أمسكتُها
كالفهدِ ألعقُها بطرفِ لساني

وأضمُّها غصبًا لتدنوَ من فمي
من ثمَّ أتركُها لضمٍّ ثانٍ

فإذا انتهيتُ ونلتُ منها غايتي
أشعلتُ سيجارًا بلا استئذانِ

وتركتُها تشكو وتندبُ حظَّها
وتبثُّ نجواها إلى الفنجانِ

لا تنزعج منِّي فهذي قهوتي
بالصبحِ أرشفُها كما السُّلطانِ

=====